AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies
P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 8, No. 1, March 2025, 22-38
DOI: https://doi.org/10.58223/al-irfan.v8i1.298

Al-Tahlil al-Dilaly wa Tathbiq al-Tarbawi Lima'na Kalimah Mubarak fi al–Qur'an al-Karim 'ala Manzhuri Toshihiko Izutsu

Khusnul Mubarok
Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Indonesia
mr.enh99@gmail.com

Muhammad Fadhil Hadziq
Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Indonesia
muhammadfadhilhadziq9658@gmail.com

Abd Rofi Fathoni Nidhomillah
Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Indonesia
rofifathoni1005@gmail.com

Keywords:
Mubarak;
Qur'an;
Semantic;
Toshihiko Izutsu;

Abstract

Semantics, a branch of linguistics, studies meaning in language by analyzing how words and sentences convey meaning in the context of communication. This study aims to use a semantic approach to understand how meaning is formed and interpreted in the Qur'ān. The main objective is to analyze the meaning of the word "Mubarak" in the Qur'an using Toshihiko Izutsu's semantic method for a deeper and comprehensive understanding of the religious and cultural significance of this word. This study uses a qualitative method based on desk research, in which Qur'ānic verses containing the word "Mubarak" are analyzed using Toshihiko Izutsu's semantic analysis approach. This analysis includes a review of relevant literature and Izutsu's works to understand the historical and cultural context. The results of the study found that the word mubarak amounted to 12 words contained in different verses and surahs. The word mubarak has a different meaning in each verse and surah this is in accordance with the context of each verse, in the form of: place, book, person, water, time, and saving.

Kata Kunci:
Mubarak;
Qur'an;
Semantik;
Toshihiko Izutsu;

Abstrak

Semantik, salah satu cabang ilmu linguistik, mempelajari makna dalam bahasa dengan menganalisis bagaimana kata dan kalimat menyampaikan makna dalam konteks komunikasi. Penelitian ini bertujuan untuk menggunakan pendekatan semantik untuk memahami bagaimana makna dibentuk dan ditafsirkan dalam Al-Qur'an. Tujuan utamanya adalah untuk menganalisis makna kata "Mubarak" dalam Al-Qur'an dengan menggunakan metode semantik Toshihiko Izutsu untuk pemahaman yang lebih dalam dan komprehensif tentang signifikansi agama dan budaya dari kata ini. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif berdasarkan metode kepustakaan, di mana ayat-ayat Al-Qur'an yang mengandung kata "Mubarak" dianalisis dengan menggunakan pendekatan analisis semantik Toshihiko Izutsu. Analisis ini mencakup tinjauan literatur yang relevan dan karya-karya Izutsu untuk memahami konteks historis dan budaya. Hasil penelitian di temukan bahwa kata mubarak berjumlah 12 kata terdapat di dalam ayat dan surah yang berbeda. Kata mubarak memiliki makna yang berbeda di setiap ayat dan surahnya hal ini sesuai dengan konteks masing-masing ayat, berupa: tempat, kitab, seseorang, air, waktu, dan penghoematan.

Received: 09-11-2024, Revised: 19-02-2025, Accepted: 16-03-2025

@ Khusnul Mubarok, Muhammad Fadhil Hadziq, Abd Rofi Fathoni Nidhomillah

المقدمة

إن القرآن بحر من العلوم لا ينفد مخزونه وأسراره، ويجب علينا أن نغوص في فهمه من خلال منهج علمي، لأنه معجزة للبشرية (Tarigan, 2012). فالقرآن هو مصدر الإيمان والمعرفة والدوافع والإلهام والأحكام في الحياة. إنه الكلام الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون معجزة بسورة منه. نحن مطالبون بأن نتحدث عن القرآن ونتأمل فيه ثم نثبته بالأدلة على حقيقته ونقائه (Shubhie, 2023). هذا هو الأساس للدراسة العلمية، فلا يكفي أن نعتبر القرآن مجرد كتاب مقدس، بل يجب أن نقرأه ونحلله ونفهمه ثم نطبقه. فمفهوم القرآن في البداية إلهي، ثم أصبح بعد ذلك إنسانيا (Ifawati & Hilmi, 2023). في هذا السياق، يلعب علم الدلالة دوراً مهماً في فهم المعاني اللغوية للقرآن.

علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة يدرس المعنى في اللغة، ويركز على تحليل كيفية نقل الكلمات والعبارات والجمل للمعنى في سياق التواصل (Rohman & Wahyudi, 2024). ويشمل دراسة المعنى المعجمي (معنى الكلمات المفردة) والمعنى السياقي (معنى الكلمات

في سياق استخدامها). وفي هذه الدراسة، يهدف علم الدلالة إلى فهم كيفية تشكيل المعنى وفهمه وتفسيره من قبل متكلمي اللغة (Hanifah, 2023) .

يساعدنا المنهج الدلالي على فهم القرآن الكريم بشكل أفضل. فهو يوفر طريقة علمية لاستكشاف معنى النص، وهذا بدوره يساعد المفسرين على وضع تفاسير أكثر تنظيمًا وفهمًا(Hidayatullah, 2020). في التدريس الديني، يساعد الفهم الدلالي المعلمين على تصميم منهج أكثر فعالية (Handayani & Zaim, 2023). فهو يمكّنهم من نقل معنى الكلمات والمفاهيم بشكل أكثر وضوحًا وملاءمة. وبالتالي، يصبح التحليل الدلالي أداة مهمة جدًا في تعميق فهمنا للرسائل الإلهية، وفي الوقت نفسه تحسين جودة التعليم والتعلم الديني الإسلامي.

يركز توشيهيكو إيزوتسو في منظوره لمعنى الكلمات والمفاهيم في النصوص الدينية، وخاصة القرآن، على التحليل المتعمق. فبالنسبة له، تعكس اللغة طريقة تفكير المجتمع ورؤيته للعالم (Izutsu, 2002). ويتضمن منهجه استكشافًا دقيقًا لمعنى الكلمات وسياقها، بالإضافة إلى فحص المفاهيم المهمة في القرآن الكريم .ومن خلال تقديمه لأفكار مثل "التأويل" (التفسير) و"الإرشاد" من الفلسفة الشرقية واللغويات، يقدم إيزوتسو مساهمة قيمة في فهم النصوص الدينية (Gunarti & Ahmadi, 2023). يمهد منهجه الطريق لفهم أعمق للرسائل الدينية من خلال الجمع بين اللغة والفلسفة والجوانب الدينية في تحليل النصوص المقدسة.

في اللغة العربية، كلمة "مبارك" هي صفة مشتقة من جذر كلمة "بركة". وتعني كلمة "بركة" حرفيًا "البركة" أو "البركة". وتعني كلمة "مبارك" في حد ذاتها البركة أو النعمة أو الحظ السعيد(Jeffery, 2006). من الناحية اللغوية، يمكن تصنيف كلمة "مبارك" على أنها صفة تنسب البركة أو النعمة إلى الموصوف المذكور. في سياق القرآن الكريم والثقافة العربية، غالبًا ما تستخدم كلمة "مبارك" للإشارة إلى شيء مبارك أو يعطي البركة، سواء كان ذلك في سياق مادي أو روحي (Badawi & Haleem, 2007). على سبيل المثال، وردت كلمة مبارك في القرآن الكريم في قوله تعالى: "بيت الله الحرام وموضع مبارك" (سورة آل عمران: ٩٦)، مما

يشير إلى مستوى عالٍ من البركة في الدين الإسلامي. كما تُستخدم كلمة "مبارك" للإشارة إلى القرآن الكريم ككتاب مقدس مبارك من الله سبحانه وتعالى، في سورة الأنعام الآية ١٥٥، في إشارة إلى بركة القرآن. وبالتالي، فإن كلمة "مبارك" هي كلمة مهمة في اللغة العربية وغالبًا ما ترتبط بمفاهيم البركة والحظ السعيد والخير.

ويأخذ منهج توشيهيكو إيزوتسو في تحليل معنى كلمة "مبارك" في القرآن الكريم بعين الاعتبار السياقات التاريخية واللغوية والثقافية. ويربط بين المعنى المعجمي لكلمة "مبارك" واستخدامها في النص القرآني، مع تقديم مفاهيم فلسفية ولغوية شرقية مثل "التأويل" و"الإرشاد". ويتضمن التحليل فهمًا معمقًا للسياق الذي استُخدمت فيه الكلمة في القرآن الكريم، بالإضافة إلى الجوانب الثقافية واللغوية والدينية ذات الصلة (Amatullah dkk., 2024). وتهدف هذه الطريقة إلى اكتساب فهم أعمق وأشمل لمفهوم البركة في التعاليم الإسلامية.

البحث السابق الذي له صلة بهذا البحث هو البحث الذي أجراه رفعت الحسناء (Husna & Sholehah, 2021) حول معنى جملة "النشوز" في القرآن الكريم من الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث اعتمد على منهج توشيهيكو إيزوتسو في تحليل العلاقات الدلالية. وقد أظهرت نتائج بحثه وجود اختلافات في تفسير النصيحة المتبادلة بين الزوجين وفقًا للسياقات القرآنية المختلفة، مما يعكس الطبيعة المتعددة الأبعاد للمفاهيم في القرآن الكريم. كما اعتمد البحث على المنهج الكيفي والدراسة الأدبية في تحليل النصوص.

إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على تحليل كلمة "مبارك" من منظور أكثر شمولية، حيث لم يتم تناول هذا المفهوم في الدراسات السابقة بنفس العمق الدلالي والمنهجي. يبرز هذا البحث جوانب جديدة من مفهوم البركة في القرآن الكريم من خلال تحليل تطوره الدلالي والسياقي، وربطه بأبعاد روحية وتعليمية لم تُناقش بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة. كما أن الربط بين الدلالة القرآنية والتطبيقات التربوية يضيف بُعدًا عمليًا لم يكن حاضرًا في الأبحاث السابقة، مما يجعل هذا البحث يقدم إسهامًا جديدًا في الدراسات اللغوية والتربوية للقرآن الكريم.

يسلط هذا البحث الضوء على أهمية فهم معنى كلمة "مبارك" في القرآن الكريم بعمق، خاصة من خلال التحليل الدلالي الذي وضعه توشيهيكو إيزوتسو. نظرًا لأن النص المقدس معقد، فإن فهم المعنى الدقيق لكلمة "مبارك" أمر بالغ الأهمية لتفسير الرسائل القرآنية بشكل صحيح. يتمثل التحدي في كيفية استخدام نهج إيزوتسو الدلالي لتحليل معنى كلمة "مبارك" في السياق الصحيح، وكذلك كيفية دمج هذه النتائج في التعليم الديني. لذلك، هناك حاجة إلى إجراء بحث منهجي ومتعمق لمواجهة هذا التحدي.

الفرق بين الدراسة البحثية في هذا البحث والدراسة في قسم علوم القرآن في المنهجية والتركيز والأهداف البحثية. من حيث المنهجية، يستخدم هذا البحث المقاربة الدلالية وفقًا لنظرية توشيهيكو إيزوتسو، والتي تركز على تحليل معنى كلمة مبارك في القرآن الكريم مع مراعاة السياقات اللغوية والتاريخية. بينما تعتمد الدراسات في قسم علوم القرآن عادةً على المقاربة التفسيرية، سواء كانت تفسيرًا موضوعيًا أو التفسير التحليلي، حيث تركز على الفهم الشامل للآيات بناءً على علم التفسير والحديث والفقه وعلوم القرآن الأخرى.

من حيث التركيز، يتناول هذا البحث التحليل اللغوي والدلالي لكلمة مبارك وتطبيقاتها التربوية في التعليم الإسلامي. في المقابل، فإن الدراسات في قسم علوم القرآن تشمل نطاقًا أوسع، حيث تتناول الجوانب القانونية والتاريخية والاجتماعية والعقائدية وغيرها، مع التركيز الأساسي على تفسير الآيات. أما من حيث الأهداف، فإن هذا البحث يسعى إلى فهم أعمق لمعنى الكلمة في القرآن الكريم وكيفية تطبيق هذا المفهوم في التعليم الإسلامي، بينما تهدف الدراسات في قسم علوم القرآن إلى تفسير الآيات القرآنية بشكل أكثر شمولية، سواء من الناحية اللغوية أو الفقهية أو العقائدية. وبالتالي، يكمن الفرق الأساسي بينهما في المنهجية البحثية ونطاق التحليل والأهداف البحثية، حيث يتميز هذا البحث بطابعه اللغوي والدلالي، في حين تركز دراسات قسم علوم القرآن على التفسير وعلوم القرآن المختلفة.

إحدى الفوائد الرئيسية لهذا البحث هي توفير فهم أعمق لمعنى كلمة مبارك في القرآن الكريم، مما يساهم في تحسين جودة التعليم الديني. من خلال فهم الكلمة من منظور إيزوتسو

الدلالي، يمكن للمعلمين في مجال التربية الإسلامية تقديم مواد تعليمية أكثر ملاءمة وارتباطًا بحياة الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد هذا الفهم العميق المسلمين على تفسير القرآن الكريم بشكل أكثر دقة. ولذلك، لا يقتصر هذا البحث على تقديم رؤى جديدة في دراسات القرآن، بل يمتد تأثيره إلى تحسين جودة التعليم الديني وتعزيز الفهم الإسلامي بشكل أوسع.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجاً كيفيا بنوع من البحث المكتبي. وتتمثل البيانات الرئيسية في هذا البحث في آيات القرآن الكريم التي تحتوي على كلمة "مبارك". وتشمل مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث نوعين، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. وتتمثل المصادر الأولية في القرآن الكريم نفسه، بينما تشمل المصادر الثانوية المؤلفات ذات الصلة بالتحليل الدلالي، وأعمال توشيهيكو إيزوتسو، والدراسات الإسلامية الأخرى التي تدعم هذا التحليل(Rorong, 2019) .

واستخدم أسلوب جمع البيانات في هذا البحث أسلوب مراجعة الأدبيات وتحليل النصوص، والذي يتضمن جمع ومراجعة مختلف الأدبيات ذات الصلة. وتم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الدلالي الذي طوره توشيهيكو إيزوتسو (Zulfikar, 2018). وتتيح هذه الطريقة للباحثين تفسير معنى كلمة "مبارك" في سياق القرآن الكريم بطريقة عميقة وشاملة. ويسعى البحث من خلال هذا المنهج إلى الكشف عن الأبعاد المختلفة لمعنى كلمة "مبارك" وكذلك تطبيقها في سياقات مختلفة من الآيات في القرآن.

البحث و المناقشة

كلمة "مبارك" في القرآن الكريم

حدد الباحثون الجمل المباركة في القرآن الكريم، وقد بلغ عددها ١٢ جملة مبثوثة في عدة سور وآيات مختلفة، وقسمها الباحثون إلى ٥ أشكال مختلفة بناء على التغييرات في شكل الجملة، وكذلك التغييرات في الحركات، التي تطرأ على آخر الجملة:

الجدوال الاوال : كلمة **مبارگا** في القرآن

رقم	اسم السورة	الآية	اعراب الكلمة
١	سورة العمران: ٩٦	اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ مُبٰرَكًا وَّ هُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ ۚ	حال من نائب الفاعل منصوبة
٢	سورة مريم: ٣١	وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ ۖ وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ	مفعول به ثان والجملة معطوفة
٣	سورة المؤمنون: ٢٩	وَقُلْ رَّبِّ اَنْزِلْنِيْ مُنْزَلًا مُّبٰرَكًا وَّاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ	صفة له
٤	سورة ق: ٩	وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مُّبٰرَكًا فَاَنْۢبَتْنَا بِه جَنّٰتٍ وَّحَبَّ الْحَصِيْدِ ۙ	صفة والجملة معطوفة

تبين من الجدول أعلاه أن الكلمة المبارك في القرآن الكريم قد وردت في القرآن الكريم على شكل الكلمة "مبارگا" في ٤ آيات مختلفة، وهي سورة العمران: ٩٦، سورة مريم: ٣١، سورة المؤمنون: ٢٩، و سورة ق: ٩.

الجدوال الثاني : كلمة **مبارگٌ** في القرآن

رقم	اسم السورة	الآية	اعراب الكلمة
١	سورة الأنعام: ٩٢	وَهٰذَا كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا ۗ	صفة ثانية
٢	سورة الأنعام: ١٥٥	وَهٰذَا كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ	صفة ثانية
٣	سورة الأنبياء: ٥٠	وَهٰذَا ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ ۗ اَفَاَنْتُمْ لَه مُنْكِرُوْنَ	صفة
٤	سورة ص: ٢٩	كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ مُبٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْٓا اٰيٰتِه وَلِيَتَذَكَّرَ اُولُوا الْاَلْبَابِ	خبر ثان

يتبين من الجدول أعلاه أن الكلمة المبارك في القرآن الكريم قد وردت في القرآن الكريم على شكل الكلمة "**مباركٌ**" في ٤ آيات مختلفة، وهي سورة الأنعام ،٩٢ سورة الأنعام ١٥٥، سورة الأنبياء ٥٠ ، وسورة ص: ٢٩.

الجدوال الثالث : كلمة **المباركةِ** في القرآن

رقم	اسم السورة	الآية	اعراب الكلمة
١	سورة القصص٣٠	فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اَنْ يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ	صفة البقعة

يتبين من الجدول أعلاه أن الكلمة المبارك في القرآن الكريم قد وردت في القرآن الكريم على شكل الكلمة "**المباركةِ**" موجودة في آية واحدة وهي: سورة القصص٣٠.

الجدوال الرابع : كلمة **مباركةً** في القرآن **موجود في آية واحدة وهي: سورة النور: ٦١**

رقم	اسم السورة	الآية	اعراب الكلمة
1	سورة النور: ٦١	فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا فَسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً ۗ	صفة

يتبين من الجدول أعلاه أن الكلمة المبارك في القرآن الكريم قد وردت في القرآن الكريم على شكل الكلمة " **مباركةً** " موجودة في آية واحدة وهي سورة النور: ٦١.

الجدوال الخامس : كلمة **مباركةٍ** في القرآن

رقم	اسم السورة	الآية	اعراب الكلمة
١	سورة النور: ٣٥	اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ ۙ	صفة لشجرة
٢	سورة الدخان: ٣	اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ	صفة لشجرة

يتبين من الجدول أعلاه أن الكلمة المبارك في القرآن الكريم قد وردت في القرآن الكريم على شكل الكلمة " **مباركةٍ** " موجودة في آيتين وهما: سورة النور: ٣٥ وسورة الدخان: ٣.

السياق والاختلاف في معنى "مبارك" في القرآن الكريم

إن كلمة "مبارك" في القرآن الكريم معنى غني ومتنوع، حسب السياق الذي تستخدم فيه. وهي تشير بشكل عام إلى الشيء الذي يباركه الله تعالى، ويجلب الخير والنفع والحظ السعيد. وفيما يلي شرح أكثر تفصيلاً لمعنى "مبارك" في سياق الأماكن والأشياء، والأشخاص، والكتب، والزمان، والكلام استناداً إلى الآيات القرآنية:

المكان والهدف

الكعبة (سورة آل عمران: ٩٦)

يشار إلى الكعبة بأنها أول بيت وضع للبشرية في مكة المكرمة، وهي أول بيت وضع للناس. وتدل كلمة "مبارك" على أن الكعبة مباركة من الله تعالى، وفيها خير ونفع عظيم للبشرية. وباعتبارها مركز العبادة وقبلة القبلة، فإن الكعبة هي مصدر الروحانية والهداية لجميع المسلمين في العالم.

الوادي الذي نودي فيه النبي موسى (سورة القصص: ٣٠)

يُشار إلى الوادي الذي نُودِيَ فِيهِ نَبِيُّنَا مُوسَى مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي سِيَاقِ أَوَّلِ نُزُولِ الْوَحْيِ بِـ "بُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ". وهذا يدل على أن المكان كان له شرف خاص ومليء بالبركات الإلهية لأنه المكان الذي كلم الله فيه النبي موسى.

مَاءُ الْمَطَرِ (سورة قاف: ٩)

يُطلق على ماء المطر اسم "مَاءً مُبَارَكًا" (ماءً مُبَارَكًا) الذي ينبت الجنات والحبوب. إن بركة هذا الماء تمنح الحياة والخصوبة، وهو مصدر رزق ورخاء للكائنات الحية.

زيت الزيتون (سورة النور: ٣٥)

يُشار إلى زيت شجرة الزيتون بـ "شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ ۚ مُّبَـرَّكَةً" (شجرة مباركة). يرمز هذا الزيت إلى النور والمعرفة النقية والمفيدة. شجرة الزيتون المذكورة لا تتأثر بالشمس من الشرق أو الغرب، مما يدل على نقاء الزيت وجودته العالية.

الفرد (سورة مريم: ٣١)

أخبر النبي عيسى عليه السلام أنه مبارك أينما كان. وهذا يدل على أن البركة التي أعطاه الله إياها جلبت له النفع والخير في كل مكان حل فيه. كما أُمر النبي عيسى عليه السلام بإقامة الصلاة والزكاة في حياته، مما يؤكد على أهمية العبادة والعمل الصالح كجزء من البركات التي حصل عليها.

الكتاب المقدس (سورة الأنعام: ٩٢، ١٥٥؛ سورة الأنبياء: ٥٠؛ سورة ص: ٢٩)

أشير إلى القرآن الكريم بوصفه كتاباً مباركاً في عدة آيات. باعتباره "كتابًا مباركًا" (كتابًا مباركًا)، فهو يجلب الهدى والعلم والرحمة لمن قرأه وفهمه واتبعه. إن البركات التي يتضمنها القرآن الكريم تساعد المسلمين على أن يعيشوا حياةً وفق مراد الله تعالى، وتجلب لهم الخير في الدنيا والآخرة.

الْوَقْتِ (سورة الدخان: ٣)

لَـيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ اللّيْلَةُ الّتِي أُنْزِلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَيُقَالُ لَهَا: لَيلَةُ الْقَدْرِ مُبَـرَكَةٌ. تعتبر هذه الليلة خير من ألف شهر، حيث تـتـنـزل فيها رحمة الله وبركاتها. ويُستحـبّ للمسلمـين أن يجتهدوا في العبادة في هذه الليلة لنيل بركات الله ومغفرته.

التحيات (سورة النور: ٦١)

ذُكرت التحية المباركة الطيبة في سياق دخول المنزل. هذه التحية تجلب البركة من الله تعالى، وتقوي أواصر الأخوة وتخلق جوًا من التآلف والرحمة في البيت.

وبالجملة، فإن تحليل معنى "مبارك" في القرآن الكريم يدل على أن نعم الله تعالى تأتي في صور كثيرة، سواء أكانت هذه النعم في مكان، أم في شخص، أم في كتاب، أم في زمان، أم في كلام، أم في شيء معين. وهذه البركات تجلب الخير والنفع والهداية، وتدل على سعة فضل الله ورحمته بعباده.

تحليل معنى كلمة "مبارك" من منظور توشيهيكو إيزوتسو

طوّر توشيهيكو إيزوتسو، وهو عالم لغوي ومفكر مشهور، منهجًا دلاليًا لتحليل الكلمات في النصوص الدينية، بما في ذلك القرآن الكريم. ومن منظور إيزوتسو، يمكن

تحليل معنى كلمة "مبارك" في القرآن الكريم من خلال أربعة جوانب: المعنى الأساسي، والمعنى العلائقي، والمعنى النسبي، والمعنى النسقي (المترادفات والمتضادات)، والمعنى التزامني والدايكروني (Fahimah, 2020).

المعنى الأساسي

إن المعنى الأساسي لكلمة "مبارك" في السياق العربي هو "مبارك" أو "أُعطي بركة". الكلمة مشتقة من الجذر "ب-ر-ك" الذي يعني حرفيا "البركة" أو "الخير الوفير". وتستخدم كلمة "مبارك" في القرآن الكريم للدلالة على الشيء الذي يباركه الله تعالى، ويجلب النفع والخير والحظ الوافر.

المعنى العلائقي

يظهر المعنى العلائقي لكلمة "مبارك" في القرآن الكريم من خلال ارتباطها بالسياق الذي استعملت فيه، وربطها بين الشيء المبارك ومصدر البركة وهو الله سبحانه وتعالى. ففي العديد من الآيات، تصف كلمة "مبارك" البركة التي تُمنح للأماكن والأشخاص والأشياء والكتب والأزمنة والكلام. فعلى سبيل المثال، توصف الكعبة بأنها مكان مبارك، للدلالة على مكانتها كمركز روحي يجلب الخير والهداية للبشرية (آل عمران: ٩٦). ويشار إلى النبي عيسى عليه السلام على أنه شخص مبارك أينما كان، في إشارة إلى أن بركاته تجلب النفع والخير في كل مكان يزوره (مريم: ٣١) .

ويشار إلى ماء المطر بأنه ماء مبارك لقدرته على إنبات الحدائق والحبوب، وتوفير الحياة والرخاء (قاف: ٩). ويوصف زيت الزيتون بأنه زيت من شجرة مباركة يرمز إلى النقاء والجودة العالية (النور: ٣٥). ويشار إلى القرآن نفسه على أنه كتاب مبارك، فيه هدى ورحمة لمن اتبعه (الأنعام: ٩٢، ١٥٥؛ الأنبياء: ٥٠؛ ص: ٢٩). ويشار إلى ليلة ليلة القدر، وهي الليلة التي أنزل فيها القرآن، على أنها ليلة مباركة لما يكثر فيها من الفضل والبركة (الدخان: ٣). كما تدل التحية المباركة على أهمية الكلمات التي تجلب السلام والرحمة (النور: ٦١).

في كل سياق من هذه السياقات، تشير كلمة "مبارك" إلى ارتباط وثيق بين متلقي البركة والمصدر الإلهي للبركة، مما يعزز مفهوم البركة كهدية تجلب النفع والخير والهداية في

مختلف جوانب الحياة. وهذه البركة لا تجلب النفع المباشر فحسب، بل تنطوي أيضًا على معنى روحي وهداية للبشرية.

المعاني النموذجية (المترادفات والمتضادات)

في التحليل النموذجي، يمكن دراسة كلمة "مبارك" في القرآن الكريم من خلال مترادفاتها وأضدادها التي تثري فهم معنى البركة. تشمل مرادفات كلمة "مبارك" كلمات مثل "طَيِّب" (طَيِّب) بمعنى "طيب" أو "طاهر" و "خير" (خير) بمعنى "صلاح". ولكل من هاتين الكلمتين دلالات إيجابية تتماشى مع معنى "مبارك"، مما يؤكد على مفهوم البركة باعتبارها شيئًا يجلب الخير والنفع والحظ السعيد.

وعلى النقيض من ذلك فإن أضداد "مبارك" تدل على الحالة المعاكسة. فعلى سبيل المثال، "مَلْعُون" (مَلْعُون) بمعنى "ملعون" و"شَرّ" (شر) بمعنى "شر" أو "سيئ" من المتضادات التي تصف حالة خالية من البركة ومليئة بالشرور والمصاعب. ويبين هذا التحليل أن كلمة "شر" لا تتعلق فقط بالخير والنفع الذي منحه الله تعالى للمرء، بل تؤكد أيضًا على أهمية البركة في حياة المرء، حيث يعني غيابها حالة مليئة بالمشقة وبعيدة عن النعمة الإلهية. هذا النموذج يظهر طيفًا واسعًا ومتنوعًا من المعاني، ويؤكد على أهمية دور البركة في مختلف جوانب الحياة وفق المنظور القرآني.

المعاني الزمانية والمكانية

ينظر المعنى التزامني لكلمة "مبارك" إلى استخدامها في نقطة زمنية محددة، وهي وقت نزول الوحي القرآني. في هذا السياق، تُستخدم كلمة "مبارك" باستمرار لوصف شيء مبارك من الله ويجلب النفع والخير. على سبيل المثال، في سورة آل عمران: ٩٦، يشار إلى الكعبة على أنها مكان مبارك، وهي المكان الذي يوفر الهداية والمركز الروحي للمسلمين. في سورة مريم: ٣١، يوصف النبي عيسى عليه السلام بأنه شخص مبارك أينما كان، في إشارة إلى أن البركة التي أنعم بها عليه تجلب النفع والخير في كل مكان. كما نلاحظ استخدام كلمة "مبارك" في وصف ليلة القدر في سورة الدخان في وصف ليلة القدر: ٣، حيث تُعتبر هذه الليلة خير من

ألف شهر لكثرة البركات في تلك الليلة. وفي كل هذه السياقات تشير كلمة "مبارك" إلى ارتباط مباشر بين الشيء المبارك والخير والنفع الذي يأتي من الله تعالى.

يبحث التحليل الزمني في تطور معنى كلمة "مبارك" على مر الزمن (Lane, 1872). فالكلمة مشتقة من الجذر "ب-ر-ك" (ب-ر-ك) الذي كان يستخدم في اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم للدلالة على كثرة البركة أو الخير. في سياق ما قبل الإسلام، ربما كانت هذه الكلمة تستخدم بشكل عام لوصف الشيء الذي يجلب الحظ السعيد أو الخير(محمد بن مكرم ابن منظور, ١٩٩٤). ولكن مع نزول القرآن، أصبح معنى كلمة "مبارك" أكثر تنظيمًا وتحديدًا مع نزول القرآن. فقد ربط القرآن هذه الكلمة بالبركة التي يمنحها الله تعالى، مما أدى إلى مفهوم أعمق للبركة ي شمل الجوانب الروحية والمعنوية والمادية. فعلى سبيل المثال، بركة الكعبة كمركز للعبادة يجلب الهداية (أبو جعفر محمد بن جرير الطبري, ٢٠٠١) وبركة النبي عيسى عليه السلام كرسول من الله يأتي بالخير أينما كان (إسماعيل بن عمر ابن كثير, ٢٠٠٠). وهذا التطور يدل على أن كلمة "مبارك" في القرآن لها معنى أغنى وأعمق من استخدامها الأول في اللغة العربية.

وقد استعملت كلمة "مبارك" في القرآن الكريم بشكل متناسق في وصف نعم الله تعالى التي تتميز بالخير والنفع والهداية. وتشمل هذه الكلمة مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الأماكن والأشخاص والأشياء والكتب والأزمنة والكلام، مما يدل على العلاقة الوثيقة بين البركة والخير الإلهي. ومع ذلك، لا يمكن الاكتفاء بتحليل المعنى اللغوي لهذه الكلمة دون ربطه بالسياقات التفسيرية والمعرفية الحديثة. تشير الدراسات الحديثة في علم الدلالة القرآني إلى أن مفهوم البركة في النصوص الدينية ليس مجرد توصيف للأشياء المقدسة، بل هو مفهوم ديناميكي يؤثر على الأفراد والمجتمعات من خلال أبعاد روحية واقتصادية واجتماعية.

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، يرى بعض الباحثين أن "البركة" في القرآن ليست مجرد هبة إلهية، بل هي نظام متكامل يرتبط بالتفاعل بين الإنسان والشرائع الإلهية، كما أشار إليه إيزوتسو من خلال مفهوم العلاقات الدلالية في القرآن الكريم. وتشير أبحاث حديثة إلى أن البركة ليست فقط فيزيائية أو مادية، بل تمتد إلى التأثير الأخلاقي والتربوي، مما يجعلها

عنصرًا محوريًا في تكوين الهوية الإسلامية. لذا، فإن التحليل الدلالي الحديث يسلط الضوء على ضرورة فهم كلمة "مبارك" في ضوء التفاعل بين النص القرآني والمعرفة المعاصرة، وهو ما يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة لفهم هذا المفهوم بطريقة أكثر تكاملًا.

التطبيق التربوي

يمكن أن يكون التطبيق التربوي لكلمة "مبروك" في الحياة أساسًا لبناء بيئة مليئة بالبركة والخير. أولاً وقبل كل شيء، في سياق التعليم، يعزز نهج "مبروك" قيمًا مثل الكرم والبساطة والاحترام المتبادل بين الأفراد. سيشجع المعلمون الذين يتبنون هذا النهج الطلاب على تطوير موقف التعاطف والاهتمام بالآخرين من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة وأنشطة التعلم التعاوني.

علاوة على ذلك، في بيئة العمل، يمكن أن يؤثر مفهوم "مباروك" في ثقافة الشركات نحو سلوك عمل أكثر شمولاً وتعاوناً. فالقادة الذين يمارسون قيم "مباروك" سيخلقون جو عمل متناغم، حيث يتم تقدير كل عضو في الفريق وتشجيعه على التطور الشخصي والمهني. سيساعد ذلك على تحسين الإنتاجية والرفاهية بشكل عام.

على مستوى المجتمع المحلي، يمكن للتطبيق التربوي لكلمة "مبروك" أن يلهم الأفراد للانخراط في مختلف الأنشطة الخيرية والاجتماعية التي تعود بالنفع على الآخرين. من خلال المشاركة الفعالة في أنشطة مثل جمع التبرعات للأعمال الخيرية، أو التطوع في المؤسسات الاجتماعية، أو دعم المبادرات البيئية، يمكن للناس الاستفادة بشكل مباشر من مفهوم "مبروك" في بناء مجتمع أكثر تمكينًا وإنصافًا.

وبالإضافة إلى ذلك، في سياق الروحانيات، يمكن أيضًا تفسير المبروك على أنه نعمة من الله تُمنح لفرد أو مجموعة. في الحياة اليومية، يمكن للناس الاحتفال بهذه النعم من خلال أعمال الامتنان وخدمة الآخرين وتنمية علاقة أعمق مع الله.

وعموما، يمكن أن يؤدي التطبيق التربوي لكلمة "مبارك" إلى خلق بيئة تعزز الخير والانسجام والرفاهية لجميع الأطراف المعنية. من خلال تبني هذه القيم في مختلف جوانب الحياة، يمكننا بناء مجتمع أفضل وأكثر جدوى للجميع.

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة تحليل معنى كلمة "مبارك" في القرآن الكريم باستخدام منهجية علم الدلالة عند توشيهيكو إيزوتسو. وتظهر نتائج البحث أن هذه الكلمة تحمل معاني واسعة ومتنوعة في سياقات مختلفة، مثل الأماكن، والكتب، والأفراد، والماء، والزمن. ولا يقتصر معنى البركة في القرآن الكريم على الجانب المادي فحسب، بل يشمل أيضًا بُعدًا روحيًا عميقًا. فهذه الكلمة تعبّر عن نعمة الله التي تمنح الفائدة والخير والاستدامة لما يُبارك. ومن خلال فهم استخدام كلمة "مبارك" في سياقاتها المختلفة، يمكننا اكتساب رؤية أعمق لمفهوم البركة في الإسلام.

علاوة على ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة لها آثار تربوية في مجال التعليم الإسلامي، لا سيما في تعزيز قيم البركة في العملية التعليمية. ويمكن تطبيق مفهوم البركة في المناهج الدراسية من خلال فهم أعمق لمعاني القرآن الكريم، بحيث لا يقتصر فهم الطلاب على المستوى اللغوي فحسب، بل يشمل أيضًا إدراك الرسائل الأخلاقية والروحية الكامنة فيه. وبذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للدراسات الدلالية في القرآن الكريم، بالإضافة إلى مساهمته في تطوير أساليب تعليمية قائمة على القيم الإسلامية.

References

Al-Thabari. (2001). Tafsir Jami' al-Quran. Dar al-Salam

Amatullah, R. S., Wahyudi, W., Fm, D. Z. As., Nurrohmah, M., & Sumarni, E. (2024). Makna Qoryah dalam Al-Quran dan Kaitannya dengan Lingkungan Pendidikan Islam (Analisis Semantik Karya Toshihiku Izutsu). *Al-Muhith: Jurnal Ilmu Qur'an dan Hadits*, *2*(1), 30. https://doi.org/10.35931/am.v2i1.2943

Badawi, E., & Haleem, M. A. (2007). *Arabic-English dictionary of Qur'anic usage* (Vol. 85). Brill.

Fahimah, S. (2020). Al-Quran dan Semantik Toshihiko Izutsu. *Jurnal Al-Fanar*, *3*(2), 113–132. https://doi.org/10.33511/alfanar.v3n2.113-132

Gunarti, T. T., & Ahmadi, M. (2023). Konsep Kata الْمَاء Dalam Al-Quran Pendekatan Semantik Thosihiko Izutsu. *Al Furqan: Jurnal Ilmu Al Quran dan Tafsir*, *6*(1), 150–161. https://doi.org/10.58518/alfurqon.v6i1.1824

Handayani, D. & Zaim. (2023). Urgensi Filsafat Bahasa dalam Pengembangan Kurikulum Pembelajaran Bahasa Berbasis Outcome Based Education: *Jurnal Filsafat Indonesia*, *6*(2), 213–219. https://doi.org/10.23887/jfi.v6i2.56834

Hanifah, D. U. (2023). Pentingnya Memahami Makna, Jenis-jenis makna dan Perubahannya: Pentingnya Memahami Makna, Jenis-jenis makna dan Perubahannya. *Jurnal Ihtimam*, *6*(1). https://doi.org/10.36668/jih.v6i1.483

Hidayatullah, M. (2020). *Konsep Azab Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik Toshihiko Izutsu)*.

Husna, R., & Sholehah, W. (2021). MELACAK MAKNA NUSYUZ DALAM AL-QUR'AN: ANALISIS SEMANTIK TOSHIHIKO IZUTSU. *JURNAL ISLAM NUSANTARA*, *5*(1), 131. https://doi.org/10.33852/jurnalnu.v5i1.330

Ibnu Katsir. (2000). Tafsir Quran al-adzim. Dar al-Salam.

Ifawati, N. I., & Hilmi, D. (2023). معاني كلمات الأضداد في سورة النّساء (دراسة وصفية تحليليّة لغوية): The Meanings Of Opposites Words In Surat Al-Nisa (A Descriptive Analytical Linguistic Study). *AL-WIJDÃN Journal of Islamic Education Studies*, *8*(2), 208–222. https://doi.org/10.58788/alwijdn.v8i2.2489

Izutsu, T. (2002a). *Ethico-religious Concepts in the Qur_n* (Vol. 1). McGill-Queen's Press-MQUP.

Jeffery, A. (2006). *The foreign vocabulary of the Qur'ān* (Vol. 3). Brill.

Lane, E. W. (1872). *An Arabic-English Lexicon: Derived from the Best and the Most Copious Eastern Sources...* (Vol. 4). Williams and Norgate.

Mandzur, Ibnu. (1994). Lisanul Arab, Dar al-Shadr.

Rohman, A. S. S., & Wahyudi, A. B. (2024). Kode Bahasa dalam Media Baliho Kampanye Politikus sebagai Bahan Ajar Pembelajaran Bahasa Indonesia Kelas 12 SMA. *Jurnal Onoma : Pendidikan, bahasa dan sastra*, *10*(2). https://doi.org/10.30605/onoma.v10i2.3603

Rorong, M. J. (2019). PENEMPATAN TEORI DALAM ILMU KOMUNIKASI: (KAJIAN KEPUSTAKAAN DALAM PERSPEKTIF DEDUCTIVE-INTERPRETIVE). *Commed : Jurnal Komunikasi dan Media*, *4*(1), 90–107. https://doi.org/10.33884/commed.v4i1.1417

Shubhie, H. M. (2023). *Pendidikan Agama Islam-Akidah Akhlak*. Uwais Inspirasi Indonesia.

Tarigan, A. A. (2012). *Tafsir Ayat-Ayat Ekonomi Sebuah Eksplorasi Melalui Kata-Kata Kunci Dalam Al-Qur'an*.

Zulfikar, E. (2018). MAKNA ŪLŪ AL-ALBĀB DALAM AL-QUR'AN: Analisis Semantik Toshihiko Izutsu. *Jurnal THEOLOGIA*, *29*(1), 109–140. https://doi.org/10.21580/teo.2018.29.1.2273